



تراثنا

سلطنة عُمان
وزارة التراث القومي والثقافة

كتاب في الحج

تأليف
العلامة جاعد بن خميس

العدد ٦٨

دعوتِ اسلامی
اور اسلام کے افکار



پیشکش

دعوتِ اسلامی اور اسلام

مؤلف: مولانا محمد رفیع

پیشکش

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف
المرسلين سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً
كثيراً •

وبعد :

إذا أراد الإنسان الحج فما الذى يؤمر به ، وينبغى له
قبل خروجه أن يفعله ، وبعد الخروج أن يقوله ويعمله ؟
أخبرنى عن ذلك •

قال : الذى يؤمر به من قول المسلمين أن يبدأ أولاً
بالأداء لما لزمه من حقوق الله تعالى ، وحقوق عباده ،
فيقضى دينه ، ويتخلص من التبعات التى عليه ، وغيرها مما
قد لزمه ضمانه ، ويرد الودائع ، والأمانات مع الامكان ،
ويؤدى فرض زكاته وما قد لزمه على رأى من صومه وصلاته •

ثم يوفى نذره ، ويكفر أيمانه ، ويصفى جنانه ، ويهذب

أركانها وينتصل بالتوبة الى الله من كل حوبه ، وما لم يمكنه التخلص في الحال ، أوصى به على سبيل ما أمره الله •

ويوسع زاده من الحلال ، ليتسع خلقه ، ولا يماكس في الكراء ويدع عنه المراء ، وليحسن الى رفيقه ، ويستصحب ذا دين وأمانة وعفة ، ومن له دراية ومحافضة لحق الصحبة ان أمكنه في طريقه ، ويجتنب من الخلق ما يتحملة على سوء الخلق فانه سفر عبادة ، ويحتاج الى وقار وزهادة •

ومع ذلك فلا يؤمن من الطبع وتغيره وانقلابه ، وتكلبه ، وربما خيف عليه كون فساداه ، واحالته عن رشاده •

فاذا أعد جميع ما يحتاج اليه ، أو ما لا بد منه ، وعزم على السفر الى الحج ، فينبغي له مع الامكان أن يصل أقاربه ، ويودع جيرانه ، ورحمه واخوانه ، ويعتب على من وجد عليه من الناس ممن له حق في مثل هذا ، ويخلص النية لله تعالى في جميع أموره ، وليحذر أن يكون مراده بشيء من هذا غير الله ، بل يكون على الاخلاص ، روما للخلاص •

وليكثر من ذكر الله في كل موطن ، وعلى كل حال من قيام أو قعود أو ركوع ، أو سجود ، أو على جنب في

مسيره ونزوله ، فلا يتركه في رحيله ، ومهما أراد الخروج ،
فيستحب له أن يصلى لله في منزله ركعتين ، وإذا فرغ منهما
أن يقول :

اللهم انك افترضت الحج وأمرت به ، فاجعلنى ممن
استجاب لك ، واجعلنى من وفدك الذين رضيت وارتضيت ،
وكنيت وسميت •

دعاء الخروج من باب الدار

فاذا نهض من مقامه ، وأراد الخروج من داره ، قال
على الباب :

باسم الله ، وفي سبيل الله ، وتوكلت على الله ،
وأفوض أمري الى الله ، وما توفيقى الا بالله ، ولا حول
ولا قوة الا بالله •

اللهم انى أعوذ بك أن أضلَّ أو أُضِلَّ ، ، أو أذلَّ
أو أذلَّ ، أو أظلم أو أظلم ، أو أجهل أو يجهل على •

اللهم انى لم أخرج أشرا ولا بطرا ، ولا رياء ولا
سمعه ، بل خرجت اتقاء سخطك واستجداء مرضاتك ،

وقضاء فرضك ، واتباع سنة نبيك محمد صلى الله عليه
وسلم وشوقا الى لقائه •

فاذا مشى قال :

اللهم بك انتشرت ، وعليك توكلت ، وبك اعتصمت ،
واليك توجهت •

اللهم أنت ثقتى ورجائى ، فاكفنى ما أهمنى ، وما لا
أهتم به ، وما أنت أعلم به منى ، عز جارك ، وجل ثناؤك ،
ولا اله غيرك •

اللهم زدنى التقوى ، واغفر لى ذنبى ، ووفقنى للخير
الينما توجهت •

فاذا أراد أن يفارق أهله أظهر لهم المودة والرحمة
والرأفة ، والشفقة والرحمة ، ثم ودعهم وداع مشفق عليهم ،
كأنه لا يعود اليهم •

فاذا ركب راحلته كيف ما هى ، من دابة فى البر ،
أو فلك فى البحر ، فينبغى له أن يقول :

الله أكبر ، الله أكبر ، سبحان الذى سخر لنا هذا وما
كننا له مقرنين ، وانا الى ربنا لمنقلبون •

اللهم انى أسألك فى سفرى هذا البر والتقوى ، والعمل
بما ترضى •

اللهم هوّن علينا السفر ، واطولنا الأرض •

اللهم أنت صاحب فى السفر ، والخليفة فى المال
والأهل والولد •

اللهم اصحبنا فى سفرنا ، واخلفنا فى أهلنا ، وارزقنا
سلامة الدين والمال والبدن ، وبلغنا بيتك الحرام ، وزيادة
قبر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم •

فاذا استوى على راحلته وتمكن ، فينبغى له أن يقول :
سبحان الله ، والحمد لله ، ولا اله الا الله • سبع
مرات • ثم يقول :

الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن
هدانا الله •

اللهم أنت الحامل على الظهور ، وبك المستعان فى
جميع الأمور •

وإذا سارت به ، فينبغي له أن يقول :

الحمد لله الذى جعلنا من خير أمة أخرجت للناس ،
وحملنا فى البر والبحر ، وزودنا من الطيبات ، وفضلنا على
كثير ممن خلق تفضيلا ، سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا
له مقرنين ، وإنا إلى ربنا لنقلبون ، والحمد لله رب
العالمين •

اللهم انى وجهت وجهى اليك ، وفوضت أمري اليك ،
وتوكلت فى جميع أمورى عليك ، فأنت حسبى ونعم الوكيل •
وإذا علا شرفا من الأرض كبر ، وإذا هبط سبح ، وحمد
الله تعالى ، وإذا نزل فى منزل فينبغي له أن يقول :

الحمد لله الذى بلغنا سالمين •

اللهم ربنا أنزلنا منزلا مباركا وأنت خير المنزلين •

اللهم أرزقنا بركة منزلنا هذا ، واصرف عنا شره وبأسه
ووباءه ، وإذا أقدمتنا من منزل إلى منزل فأبدلنا ما هو
خير منه •

ويستحب عند نزوله أن يصلى فيه لله ركعتين ، فإذا
فرغ منهما يقول :

أعوذ بكلمات الله التامات ، التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر ، من شر ما خلق •

فإذا جن عليه الليل فيقول :

يا أرض ربى وربك الله ، أعوذ بالله من شرك ، وشر ما فيك ، وشر ما دب عليك ، أعوذ بالله من شر كل أسد وأسود ، وحية وعقرب ، ومن ساكن البلد ، ومن والد وما ولد ، وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم •

وعند رحيله ان قدر أن يودع المنزل بركعتين فليفعل ، وعلى هذا في طريقه يعمل حتى اذا بلغ الميقات ، فلا يجاوزه الى مكة الا محرما •

وإذا أراد الاحرام فيستحب له أن يدهن بدهن لا طيب فيه ، ثم يغتسل بسدر أو خمطى أن أمكنه ، والا توضأ وصلى ركعتين ان لم تكن حضرته صلاة مكتوبة ، وكان في وقت لا يمنع فيه من الصلاة ، ونوى ما أراد أن يحرم به فقال :

نيتى واعتقادى أنى أحرم بعمره أو بحجة أو بهما ، طاعة لله ولرسوله محمد صلى الله عليه وسلم •

ثم يلبي في مجلسه فيقول :

لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك ، ان الحمد والنعمة
لك والملك ، لا شريك لك ، لبيك بحجة أو عمرة تمامها وبلاغها
عليك • وان قرنها قال : بعمرة وبحجة تمامها وبلاغها
عليك •

وان كان عن غيره قال :

لبيك عن فلان الى آخره ••••• ويكون ذلك في مقامه
ثلاثا ، وان لبي قاعدا أو قائما أو راكبا أو ماشيا على أى حال
أجزاه ، ولا بأس عليه في أول الميقات ، أو في وسطه أو آخره
سواء •

ثم يمضى متوجها الى مكة ويلبي ، ولا يدع التلبية في
طريقه ، وفي قول المسلمين : يؤمر أن يلبي عند قيام الرحلة ،
وإذا سارت به وبعد في صلاته ، وعند القيام من النوم ،
وإذا صعد أكمة أو علا شرفا ، أو هبط واديا ، أو لقي
اناسيا •

ويلبي اذا طلع الفجر وفي الأسفار ، وفي الليل والنهار
ويلبي اذا كان على غير طهارة ، فان التلبية من شعار الحجيج ،
فينبغي له أن يكثر منها ما كان قاعدا أو واقفا ، أو سائرا •

فاذا بلغ الحرم فينبغي له على دخوله أن يقول :

اللهم هذا حرمك وأمنك ، فحرم لحمي ودمي وبشري
على النار ، وأمنى من عذابك يوم تبعث عبادك ، واجعلنى
من أوليائك وأهل طاعتك •

ثم يمضى فاذا دخل مكة ونزل بها فحط رحله ، وهياً
لنفسه موضعاً يكون فيه ، فيأتى إليه ، وأحرز متاعه وجميع
ما يحتاج الى حفظه •

واذا أراد أن يطوف بالكعبة البيت الحرام ، اغتسل
بالماء ان أمكنه لطوافه ، والا كفاه الوضوء ، ثم يقصد
البيت وعليه السكينة والوقار ، فيمشى بتواضع على فراغ
قلب من كل شيء الا الله تعالى ، وما هو مقبل بالحق
عليه •

فاذا نظر اليه كبر ثلاثاً ، ودعا بما فتح الله له من
الدعاء فى ذلة وخشوع وافتقار ، وفى المأثور عن أهل العلم
من السلف المشهور •

ويروى عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه كان
إذا رأى البيت يقول :

الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، اللهم زد بيتك
هذا تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة ، وزد من شرفه ،
وعظمه وكرمه ممن حجه أو اعتمره تكريما وإيماننا وبراً من
عبادك الصالحين •

فإذا أراد الدخول من الباب قدم اليمنى وآخر اليسرى
ويقول :

اللهم أنت السلام واليك يرجع السلام ، فحينما
بالسلام ، وأدخلنا دار السلام تباركت يا ذا الجلال
والاكرام •

اللهم اغفر لى ذنوبى ، وأدخلنى أبواب رحمتك •
ويستحب عند دخوله أن يكون دخوله من باب بنى شيبة
اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم •

وإذا دخل المسجد ، ومضى قاصدا الى البيت فيقول :
الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر •

اللهم أنت ربى وأنا عبدك ، والبلاد بلدك ، والبيت
بيتك ، جئت أطلب رضاك ، واتمام طاعتك ، متبعا لأمرك ،
راضيا بقدرتك ، أسألك مسألة البائس الفقير ، وأدعوك

دعاء الخائف المستجير ، المخطر اليك ، المستسلم لأمرك ،
الخائف من عقوبتك ، المشفق من عذابك ، أن تستقبلني بعظيم
عفوك ، وأن تجود عليّ بمغفرتك ، وأن تعينني على أداء
مفترضاتك •

ثم يحمد الله ويهلله ، ويسبحه ويكبره ، ويصلى على
النبي صلى الله عليه وسلم ، ويستغفر لذنبه وللمؤمنين
والمؤمنات •

فإذا دنا من الكعبة يقول :

الحمد لله الذي بلغني بيته الحرام ، الذي جعله مثابة
للناس وأمنا ، وجعله مباركا وهدى للعالمين •

فإذا أتى الحجر يقول :

اللهم كثرت ذنوبي ، ومنعني عملي ، فأسألك في مقامي
هذا ، في أول مناسكي أن تغفر لي ذنوبي ، وتتقبل توبتي ،
وتتجاوز عن خطيئتي ، وتحط عني وزري •

ويؤمر أن يستلمه إن قدر بلا إيذاء لأحد ، فيمسحه
بيده اليمنى ويقبله ويقول :

اللهم اليك بسطت يدي ، وفيما عندك عظمت رغبتى ،
فاجعل جائزتى فكاك رقبتى ، وأسعدنى فى دنياى وآخرتى •

ثم يقف حياله فيحمد الله ويهلله ، ويسبحه ويكبره ،
ويكثر من قول : لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ،
ويصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ، ويستغفر لذنبه
وللمؤمنين والمؤمنات •

فاذا أراد أن يطوف نوى ذلك ولاذ بركن الحجر قدر
ما لا يرى الباب لاستفراغ الركن فى طوافه بجميع بدنه ،
يجعل البيت على يساره ليدخل فى طوافه على يمينه ويقول :

الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، اللهم انى أسألك
ايمانا بك ، وتصديقا بكتابك ، ووفاء بعهدك ، واقرارا
بربوبيتك ، واتباعا لسنة نبيك محمد صلى الله
عليه وسلم •

ثم يمشى ويقول :
سبحان الله ، والحمد لله ، ولا اله الا الله ، والله
أكبر ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ، وصلى
الله على سيدنا محمد النبى وآله وسلم •

فاذا بلغ الباب فيقول :

الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، اللهم اغفر لنا ذنوبنا ،
واسرافنا في أمرنا ، وقتنا شحاً أنفسنا ، واجعلنا من المفلحين •

فاذا بلغ الميزاب يقول :

الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، اللهم انى أسألك الراحة
عند الموت ، والعفو والتيسير عند الحساب ، والفوز بالجنة ،
والنجاة من النار ، ثم يمشى ويسبح الله ويحمده ، ويهله
ويكبره ، ويقول : لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ،
وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم •

فاذا بلغ الركن اليماني استلمه ان قدر عليه ، والا
أشار بيده اليه ويقول :

الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، اللهم انى أعوذ بك من
الكفر والفقر ، وعذاب القبر ، وموقف الخزي في الدنيا
والآخرة •

اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة ، وفي الآخرة حسنة ،
وقنا عذاب النار يا أرحم الراحمين •

ثم يمشى ويقول :

سبحان الله ، والحمد لله ، ولا اله الا الله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ، وصلى الله على سيدنا محمد النبى وآله وسلم •

فاذا بلغ ركن الحجر أكمل شوطه فيأتى بالثانى والثالث والرابع كذلك الى السابع فى القول والعمل ، وليحذر أن يدخل شيئاً من الحجر فى طوافه •

واذا أتم على هذا سبعة أشواط من الحجر الى الحجر ، فقد أكمله فليخرج من طوافه فيأتى زمزم فيشرب من مائها ، ويصب على رأسه ويقول :

اللهم انى أسألك ايماناً تاماً ، ويقيناً ثابتاً ، وديناً قيماً ، وعلماً نافعاً ، وعملاً صالحاً ، ورزقاً حلالاً واسعاً ، وشفاءً من كل داء ، ثم يرجع فيصلى خلف مقام ابراهيم عليه السلام ان أمكنه ولم يمنعه الزحام من الناس عليه ، والا فحيث أمكنه من المسجد الا الحطيم •

واذا فرغ منها يقول :

اللهم يسر لى اليسرى ، وجنبنى العسرى ، واغفر لى فى الآخرة والأولى ، اللهم اعصمنى بألطافك حتى لا

أعصيك ، وأعنى على طاعتك بتوفيقك ، وجنبني معاصيك ،
واجعلني ممن يحبك ويحب ملائكتك ورسلك ، والصالحين
من عبادك •

اللهم حبينى الى ملائكتك ورسلك ، والى عبادك
الصالحين ، اللهم فكما هديتني للاسلام فثبتني عليه بالطفافك
وولايتك وتوفيقك ودلائلك ، واستعملني بسنتك وسنة نبيك
محمد صلى الله عليه وسلم ، وأجرني من مضلات الفتن ،
ما ظهر منها وما بطن ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلى
العظيم ، وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم •

ثم يأتى الملتزم بين الباب والحجر فيلصق بطنه
بجدار الكعبة ، ثم ييسط ذراعيه وكفيه على الجدار ، وقال
بعض المسلمين : أن يأتى الحجر فيقوم حياله ، فيحمد الله
ويسبحه ويهلله ويكبره ، ويثنى عليه ، ويصلى على النبي
صلى الله عليه وسلم ، ويستغفر لذنبه وللمؤمنين والمؤمنات
ثم يقول :

يا رب البيت العتيق اعتق رقبتى من النار ، وأعذنى
من الشيطان الرجيم ، ومن كل سوء وخلق ذميم ، وقنعننى بما
(م ٢ — الحج)

رزقنى ، وقنى شح نفسى ، وبارك لى فيما أتيتنى ، وتوفنى
مسلماً والحقنى بالصالحين ، ولا تخزنى يوم الدين •

اللهم ان البيت بيتك والعبد عبدك ، وهذا مقام العائذ
بك من النار ، فحرم شعرى ولحم بدنى ، ودمى وبشرى
على النار ، وأمنى من عذابك يوم تبعث عبادك •

اللهم اجعلنى من أكرم وفدك عليك • ويسأله على
الواسع مما بدا له من الحوائج لأمر دينه ودنياه فى هذا
الموضع من غير تطويل •

ثم يمضى الى الصفا من بابه ، وعند خروجه من الباب
يقول :

اللهم افتح لى أبواب رحمتك ، رب أدخلنى مدخل
صدق ، وأخرجنى مخرج صدق ، واجعل لى من لدنك سلطانا
نصيرا •

واذا بلغ الصفا صعد عليه قدر ما يقابل الكعبة فيراها ،
ولا يعلو عليها فى صعوده ، فاذا صعد قلبه النية للسعى ،
وان هو أعلن بها فقال مظهرا بلسانه :

اللهم نيتى واعتقادى أنى أسعى بين الصفا والمروة

سبعة أشواط ، أبدأ بالصفاء وأختم بالمروة ، طاعة لله
ولرسوله محمد صلى الله عليه وسلم ، وما أشبهه فحسن .

ثم يستقبل البيت فيكبر سبع تكبيرات يرفع بها صوته
في ثلاث مرات ، يكبر في الأولى ثلاثا وفي الوسطى مثل ذلك
وفي الثالثة الأخرى واحدة وهي تمام السبع ، وفي خلالها
يفصل بين مرارهن بما يؤمر به فيهن في قول المسلمين ،
يميزهن من التهليل والتحميل ، والثناء على الله تعالى ،
والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والاستغفار لذنبه ،
وللمؤمنين والمؤمنات ، والدعاء لنفسه بلا جهر ، والسؤال
لما بدا له من الحوائج للأمر دينه ودنياه .

ويستحب أن يقول :

الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، لا اله الا الله والله
أكبر كبيرا ، لا اله الا الله ، والله أكبر كبيرا ، والحمد لله
كثيرا ، وسبحان الله بكرة وأصيلا ، لا اله الا الله ، وحده
لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حي
لا يموت ، بيده الخير وهو على كل شيء قدير .

لا اله الا الله إلهاً واحداً ونحن له مسلمون ، لا اله
الا الله إلهاً واحداً ونحن له عابدون ، لا اله الا الله إلهاً

واحدًا ونحن له مخلصون ، لا اله الا الله إلهًا واحدًا فردًا
صمدًا أبديا بديعًا مبتدعًا ، لم يتخذ صاحبة ولا ولدا •

لا اله الا الله ، أهل التكبير والتحميد والتهليل ، والثناء
الصالح الجميل ، لا اله الا الله ولا نعبد الا إياه ، لا اله
الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون ، لا اله الا الله
مخلصين له الدين ولو كره المجرمون •

لا اله الا الله ، وحده ، صدق وعده ، ونصر عبده ،
وأعز جنده ، وهزم الأحزاب وحده ، ولا حول ولا قوة الا
بالله العلى العظيم ، وصلى الله على سيدنا محمد النبي
وآله وسلم ، ثم يستغفر لذنبه وللمؤمنين والمؤمنات ، ويدعو
بما فتح الله له من الدعاء •

وفي الآخرة يقول :

اللهم استعملنا بسنة نبيينا محمد صلى الله عليه
وسلم ، وتوفنا على ملته ، وأعذنا من الفتن ما ظهر منها
وما بطن ، يفعل ذلك ثلاثا ، ثم ينحدر من الصفا والمروة
فيمشى وهو يقول :

اللهم اجعل هذا المشى كفارة لكل مشى كرهته منى •

فاذا بلغ العلم الذى يأتى اليه أولا مما يلى الصفا
أخذ فى الهرولة ، فرمل وهو يقول :

رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم ، واهدنى الطريق
الأقوم ، انك أنت الأعز الأكرم ، وأنت الرب ، وأنت الحكم ،
اللهم نجنا من النار سراعا سالمين ، ولا تخزننا يوم الدين •

فاذا انتهى الى العلم الآخر الذى يلى المروة أمسك عن
الهرولة ، ومشى رويدا على رسله كما كان من قبل يمشى •

فاذا بلغ المروة صعد اليها مثلما صعد الى الصفا ، وأقبل
على البيت فكبر برفع الصوت ودعا بمثل ما كبر ودعا على
الصفا ، وقد كمل شوط ، فينحدر منها الى أداء الثانى الى
الصفا فيقول على انحداره فى مسيره ، ويعمل على رجوعه على
الصفا فى مروره مثلما عمله فى المجيء ، ولا فرق •

وهكذا يفعل فى كل شوط حتى يستكمل أشواطه فى
سبع مرات من الصفا الى المروة ، يبدأ بالصفا ويختم
بالمروة ، ثم يبقى على هذا ان كان قرن فى أشهر الحج أو
أو أفرد فأهل بحجة ، فيبقى على احرامه الى أن يحلق أو
يقصر بعد أن يرمى جمرة العقبة ، الا أنه يؤمر بتجديد
الاحرام فى آخر السعير على المروة بعد اتمامه •

فان تركه فلا فساد عليه ، وان كان أفرد فأهل بعمره وتمتع بالعمرة الى الحج ، فاذا سعى حلق أو قصر ، وأحل ، والحلق أفضل الا أن لا يبقى له من الأيام ما يتوافى شعره ، لقرب الحج ، فيقصر ليحل فيتمتع على الاحلال مما شاء من أنواع الحلال .

فاذا كان يوم التروية وهو الثامن من ذى الحجة ادهن ان شاء بدهن لا طيب فيه ، ثم اغتسل ان أمكنه في سدر أو خمطي ، أو بالماء ان عدمه ، وليس بلازم عليه ، ولكنه يستحب له مع المكنة ، والا أجزاء الوضوء .

ثم يأتي المسجد في ثوبى احرامه على وضوء ظاهر البدن والثياب ، فيطوف بالكعبة لخروجه الى عرفة طواف الصدر ، ودعا بمثل ما دعا في طوافه لقدمه أو عمرته ، ويركع عند الميزاب ان أمكنه ، والا فحيث ما أمكن من المسجد الا الحطيم .

وقال قوم : يستحب له أن يحرم من مسجد الجن ، وان هو أحرم من الأبطح فلا بأس ، وعلى كل حال ، فاذا أراد الاحرام نوى أن يحرم بالحج قلبى ، وان عبر بلسانه عما في ضميره من اعتقاده فقال في الواجب :

اللهم نيتي واعتقادي أني أحرم بحجة أداء لوجوبها
على طاعة لله ولرسوله محمد صلى الله عليه وسلم •

وفي التطوع : اللهم نيتي واعتقادي أني أحرم بحجة
شكرا لله تعالى وتقربا اليه فحسن من القول •

ثم يلبي في مجلسه فيقول : لبيك اللهم لبيك ، لا شريك
لك لبيك ، ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لبيك
بحجة تمامها وبلاغها عليك ، وان زاد أو نقص فلا بأس •

ثم يمضي متوجها نحو منى ، فيصلي فيها ان أمكنه
الصلوات الخمس الأولى ، والعصر والعشاءين والفجر ،
اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وعلى
احرامه •

فاذا نهض من مقامه وسار اليها فينبغي له أن يقول :
اللهم اليك قصدت ، وإياك أردت ، فأعطني سؤالي ،
ويسر لي أمري ، وأصلح لي عملي ، وبلغني أمني • ويلبي
ولا يترك التلبية •

فاذا بلغ الى منى فيقول :
اللهم هذه منى ، وهى ما دلت عليه من المناسك ، فامنن

علىّ فيها وفي غيرها ، بما مننت به على أوليائك وأصفائك ،
وأهل طاعتك ، فها أنا ذا عبدك وبين يديك ، وفي قبضتك •

ولينزل بها للمبيت فيها ، وعليه أن لا يجاوزها فيتعدى
الموضع المسمى محسر حتى تطلع الشمس اتباعا لرسول الله
صلى الله عليه وسلم وفعله •

فاذا أصبح وطلعت الشمس ، فليدفع من منى الى
عرفة ويقول :

اللهم اليك صمدت ، واياك رجوت ، وعليك اعتمدت ،
ووجهك أردت ، فأسألك أن تبارك لى فى وجهتى ، وأن تكفى
فى عرفات حاجتى ، وأن تباهى بى من هو أفضل منى •

فاذا بلغ عرفات فينبغى له أن يقول :

اللهم ارزقنى فى هذا الموضع جوامع الخير كله ،
وأعزنى من جوامع الشر كله ، وعرفنى فيها ما عرفت
أوليائك وأهل طاعتك ، واجعلنى متبعا لسنتك وسنة نبيك
محمد صلى الله عليه وسلم ، ثم يقعد فيها ويلبى •

فاذا زالت الشمس ، فليغتسل بالماء ان أمكنه ، والا
توضأ للصلاة ، واجتهد فى احضار قلبه ، وجمع بين الأولى

والعصر ، ثم ينوى لوقوفه ، وإن قال بلسانه مظهرا لما
انطوى عليه ضمير جنانه :

اللهم نيتى واعتقادى أنى أقف بعرفة من ساعتى هذه
الى الليل ، أداء لفرصة طاعة لله ولرسوله محمد صلى الله
عليه وسلم ، فحسن ، وإن زاد أو نقص فلا بأس •

وفى المستحب له أن يؤمر فى وقوفه ان أمكن أن يكون
عن يمين الامام أو عن شماله أو خلفه ، أو حيث أمكنه من
عرفات ، فانها كلها موقف الا عرنة ، وموضع الأراك ،
والتشديد فى عرنة أكثر ، والاستثناء لهما من بين سائر عرفة
فى قول المسلمين أشهر ، ويدعو بما فتح الله له من الدعاء
بعد أن يحمد الله سبحانه ، ويسبحه ويهلله ويكبره ويثنى
عليه برفيع صوت ، الا أنه أخفض من صوته على الصفا
والمروة •

ثم يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ويسأله
ما بدا له من الحوائج ، وعند الصلاة فيؤمر بخفض الصوت
على كل حال •

ويستحب له فى وقوفه أن يقرأ الفاتحة والمعوذتين
وسورة الاخلاص ، وعشر آيات من سورة البقرة وثلاثا من

آخر سورة الحشر ، ويكثر من قول : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا اله الا الله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ، ثم يستغفر لذنبه وللمؤمنين والمؤمنات ، ويلبى في خلال ذلك ويدعو بمثل دعائه على الصفا والمروة .

وفي بعض الروايات يسبح الله مائة مرة ، ويهله مائة مرة ، ويكبره مائة مرة ، ويقول : ما شاء الله ، لا قوة الا بالله مائة مرة ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم مائة مرة ، ويقرأ آية الكرسي مائة مرة ، وقل هو الله أحد مائة مرة .

وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « قولي وقول الأنبياء من قبلى عشية عرفة ، لا اله الا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيى ويميت وهو حي دائم لا يموت ، بيده الخير وهو على كل شيء قدير » .

فينبغي له أن يكثر منها ، ومن التضرع والابتهال والتخشع والسؤال بقلب خالص مقبل على الله بالكلية ، ويترك الالتفات الى غيره ، ويلج في الدعاء ، ويلج في الطلب له بالمسألة لجميع ما بدا له من الحوائج لدينه ودنياه ، بقول متواصل ، ولا يمل في هذا الموضع الفاضل ، المرجو فيه على الانابة حصول الاجابة .

فليجتهد حتى تغرب الشمس ولا ييأس ، فإنه لموقف
عظيم ، والرب كريم ، والرحمة واسعة والفضل عميم •

ولعشية عرفة دعاء طويل ، فمن أراداه فليطلبه من آثار
المسلمين فإنه فيها ، والحمد لله موجود والحق أقول أنه
ليس في الدعاء شيء محدود لا يجوز غيره ، ولا مؤقت حتى
لا يسع دونه بعرفة ولا غيرها في الأصل إلا ما فتح الله ويسر
فيهما به على الصحيح يؤمر •

وعلى كل حال فلا بأس فيه بالواسع من القول ، وإن
كان الأولى ما صح عن الرسول صلى الله عليه وسلم •

وأما الوقوف بعرفة فحتى يذهب النهار ، ويدخل الليل
بغروب الشمس أجمع ، بدليل الإجماع على ما في الحديث
عن النبي صلى الله عليه وسلم قولاً وعملاً لا يجوز
خلافهما •

فإذا أفاض بعد غروب الشمس الى جمع فيقول :
اللهم لك أفضت ، ومن عذابك أشفقت ، وفيك رغبت ،
ومنك رهبت ، وبك رضيت ، فاقبل نسكى وضعفى ، وارحم
تضرعى وقلة حيلتى ، وبعد مسيرى ، وسلم لى دينى ،
فاغفر ذنوبى ، واقبل توبتى انك أنت التواب الرحيم •

ويؤخر المغرب ليجمعها مع العشاء الآخرة ، فيصليهما مع الوتر بجمع ، فانه أفضل عملا فيها بالحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ، الا أن يضيق عليه الوقت ، ويخاف فوتها ، فيصليها في طريقه حيث كان بعد المجاوزة لبطن عرنة مع الامكان ، ويكثر من ذكر الله تعالى في طريقه ، ويلبى حتى يصل الى جمع وهى المزدلفة •

فاذا بلغ اليها فيقول :

اللهم هذه جمع ، فاجمع لى فيها جوامع الخير كله ، واصرف عنى جوامع الشر كله ، وعرفنى فيها ما عرفت أوليائك وأهل طاعتك ، وينزل فيها للمبيت بها الى الصبح •
ومن غيره : ويهيب سبعين حصاة منها مثل حصى الحذف ، ويغسله • رجع •

وان عمل على احياء ليلتها ففى احيائها خير كثير ، وفضل كبير ، وفى أى موضع كان وقوفه فيها أجزاء ، وان كان الأفضل لمن أمكنه عن يمين الامام ، ثم عن شماله ، ثم خلفه ، فانها كلها لنزوله موقف الا بطن محسر •

واذا أصبح صلى الفجر بغلس ، وأتى المشعر الحرام ، فدعا بمثل دعائه على الصفا والمروة ، أو غيره مما فتح الله

له من الدعاء ، ومما قيل في ذلك مجملا : أن يحمده الله ،
ويثنى عليه ، ويصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ،
ويستغفر لذنبه ، وللمؤمنين والمؤمنات ، ويسأل ما بدا له
حوائجه لدينه ودنياه جميعا ، ومما يستحب له أن يقول :
اللهم أنت خير مطلوب ، ومعول عليه ، وخير مسئول ،
وخير من عليه النزول •

اللهم ان لكل وفد جائزة ، ولكل ضيف كرامة ، ولكل
سائل عطاء ، فاجعل جائزتي في هذا الموقف وكرامتي ، أن
تقبل توبتي ، وتقبل عثرتي ، وتتجاوز عن خطيئتي ، وتجعل
من التقوى زادي •

ثم يمضى الى منى حيث ينظر وجوه الرجال ، أخفاف
الابل ، ويعرف من عن يمينه وعن شماله ان أمكنه ، ويكثر
من الاستغفار لقوله تعالى : (ثم أفيضوا من حيث أفاض
الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم) •

ولا يتأخر لغير عذر حتى تطلع الشمس ، فان الاقتداء
برسول الله صلى الله عليه وسلم أولى ، فان أخر كذلك لما
فعل النبي صلى الله عليه وسلم ، فليحذر من التعمد لخلافه ،
فان فيه الاثم والجـزاء في هذا الموضع على رأى بعض

المسلمين ، فيدع المخالفة ، ويمضى الى منى ، ويلبى قبل طلوعها ، ولا يقطع التلبية •

فاذا بلغ اليها ، وأراد الرمي لها ، فيؤمر بعد طلوع الشمس أن يأتيها من بطن الوادى فيرميها بسبع حصيات •

ومن غير الكتاب : فاذا أتيت جمرة العقبة فأمسك عن التلبية وقل :

اللهم اهدنى للهدى ، ووفقنى للتقوى ، وعافنى فى الآخرة والأولى ، ثم يرميها بسبع حصيات ، يكبر الله مع كل حصاة تكبيرة ، ثم يرميها بالحصيات ، وعلى أثرها فيقول : الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، لا اله الا الله والله أكبر ، وعلى هذا فى الرمي يعمل فى كل حصاة ، حتى يستكمل السبع جميعا ، وفى آخرهن يقول : ولله الحمد ، ثم يقول :

اللهم هذه حصياتى ، وأنت أحصى لهن منى ، فتقبلهن منى ، واجعلن فى الآخرة ذخرا لى ، وأتنى عليهن غفرانك ورضوانك •

وعند اتمامه الرمي يرجع منها فى الحال مع القدرة من حيث جاء الى رحله ، فيذبح ما كان عليه من نسك الهدى ،

وبعد موته بالذبح على الواسع ، فيخلق أو يقصر ، والخلق أفضل ، وان صلى بمنى في مسجد الخيف أو غيره صلاة العيد ركعتين من غير تكبير فحسن وفضل ، وليس من اللازم عليه أن يصليهما بمنى ، ويستحب له ان قدر على أن يذبح هديه بيده أن يفعل ، فانه مما يؤمر به •

والذبح أن يضع يده عليه عند ذبحه له ويقول :

باسم الله منك وبك واليك ، اللهم نسكى فتقبله منى كما تقبلت من ابراهيم خليلك ، واجعله فدائى من النار •

واذا حلق أن يقول : اللهم بارك لى فى نفسى ، واغفر لى ذنوبى ، واشكر لى خلقى ، وينبغى له فى قول المسلمين أن يكثر من قول : الحمد لله رب السموات ورب الأرض ، رب العالمين ، وله الكبرياء فى السموات والأرض وهو العزيز الحكيم فى جميع مواقفه •

وان هو مع ذلك أخذ من عفا لحيته ، ونشف ابطينه وقلم أظفاره ، وحلق عانته ، فهو مما يؤمر به فى قولهم ، واذا حلق أو قصر أحل على حال ، فأبىح له جميع الأشياء الا النساء والصيد ، ومختلف فى اباحة الطيب حتى يزور البيت •

ويؤمر أن يعجل الزيارة لأداء الفرض في هذا اليوم ،
وان أخره الى الليل أو الغد ، فلا بأس وأفضله في قول
المسلمين أعجله .

واذا أراد الزيارة لأداء الفرض ، فيؤمر — في
المستحب له — يغتسل لطوافه بالماء ان أمكنه ، والا
أجزاه الوضوء ، ثم يأتي البيت في وضوئه على طهارة من
بدنه وثوبه ، فيدخل المسجد من باب بنى شيبه فيما يؤمر به ،
وليس بفرض ، وعند الدخول ينبغي له أن يقول :

اللهم قد أعنتني على نسكى فسلمه لى ، وتقبله منى ،
اللهم انى أسألك مسألة العبد الذليل المعترف على نفسه
بذنبه ، أن تغفر لى ذنبى ، وتحسن جائزتى ، وتردنى مفلحاً
منجهاً قد قضيت حاجتى ، فأعطنى سؤلى ، واعصمنى من
سخطك فى بقية عمرى ، حتى ألقاك على ما تحب وترضى .

ثم يدخل المسجد فيمضى الى البيت الحرام ، فيأتى
الحجر الأسود ، فيقف بقربه ، ويقول عنده من الدعاء والمسح
له ان قدر عليه من غير أن يؤذى أحداً ، لأن الاشارة باليد
اليه فى موضع الزحام تكفى عن الاستلام ، مثل ما قد مضى
ذكره فى طوافه لعمرته ، فانهما فى القول والعمل سواء ،

ولا فرق فيما بينهما ، لأن الطواف لا يختلف في قدوم ولا حجة ولا عمرة •

ولا بد له في طوافه من عقد نية بالقلب قبل الدخول فيه من فرض أو نفل ، وفي هذا الموضع ينوئ به أداء الفرض الذي عليه ، فانه من اللوازم ، وان عبر بلسانه عما نواه في بانه ففقال :

اللهم نيتي واعتقادي أن أطوف بالكعبة البيت الحرام ، لأداء فرض الزيارة سبعة أشواط من الحجر الى الحجر ، طاعة لله ولرسوله محمد صلى الله عليه وسلم زاد أو نقص فلا بأس ، ثم يلوذ بالركن حتى لا يرى الباب ، فيأخذ في الطواف فيعمل فيه في كل شوط مثل ما فعله في طوافه لعمرة حتى يكمل سبعة أشواط غير داخل في شيء من الحطيم •

فاذا أتمها صلى ركعتين خلف مقام إبراهيم عليه السلام بلا إيذاء لأحد من الناس ، والا فحيث أمكن من المسجد الا الخطم •

وبعد الفراغ منهما ومن الدعاء بما فتح الله له على أثرهما ، فيأتى زمزم ليشرب من مائها ويصب على رأسه ،

ويقول هناك مثلما قاله في عمرته ، ويمضى للسعى بين الصفا والمروة ، فيخرج اليه من باب الصفا ليسعى فيما بينهما على نية يقدمها له ، أداء لوجوبه عليه ، وقربه الى ربه ، ويعمل ويقول في هذا السعى مثل ما فعله وأتى به فعمله في السعى لعمرته ، ولا فرق في قول ولا عمل •

وقد مضى القول بأنه يؤمر أن يصعد على الصفا والمروة ، الا أنه من المستحب له قدر ما يرى الكعبة لا غير ، وان لم يصعد عليهما بعجز أو منع أقام في أصلهما ، وأخذ في السعى فيما بينهما ، ولا بأس •

وان كان لغير علة فقد قصر في حق الأكمل والأعلى والأفضل ولا شيء عليه ، ثم بعد ذلك يمضى من يومه للمبيت بمنى ورمى الجمار وجوب الرمي ، ولا ينام بمكة ولا يقعد بها حتى يصبح بلا مانع •

واذا سار من مكة الى منى ، وقدم اليها فلينزل بها من وراء العقبة ، ويبقى على حاله فلا يرمى الجمار في يوم الذخر ، ولا في غيره من أيام منى الا بعد الزوال ، ويؤمر اذا زالت الشمس أن يغتسل بالماء فيما يستحب له ان أمكنه ، والا أجزاه الوضوء ، وليس بلازم •

ثم يأتى الجمرة التى مما يلى المشرق ، فهى الأولى ،
ويجعلها على يساره فيرميها على نية يقدمها بسبع حصيات ،
يكبر الله تعالى ، مع كل حصاة تكبيرة ، وآخرهن يقول
ولله الحمد ، ويقول :

اللهم اجعله حجا مبرورا ، وذنباً مغفورا ، وارزقنا
نظرة وسرورا ، ثم يتقدمها فيدعو بمثل ما دعا على الصفا
والروة ، ويسأل الله تعالى ما بدا له من الحوائج •

ثم يمضى الى الجمرة الثانية الوسطى ، فيجعلها على
يمينه فيرميها على نية بسبع حصيات يكبر الله تعالى مع كل
حصاة تكبيرة ، ويقول فى آخرهن : والله الحمد •

ثم يتقدمها الى المسيل فيتجاوزها الى جهة الكعبة ،
ويستقبل القبلة فيدعو بما دعا به مع الأولى دعا ، ويطيل ،
فانه يؤمر أن يكون وقوفه عندها أطول من الأولى ، فيذكر
الله تعالى ، ويثنى عليه ، ويصلى على النبى صلى الله عليه
وسلم ، ويدعو لنفسه وللمؤمنين والمؤمنات ، ثم يتقدمها
فيأتى الى جمرة العقبة من بطن الوادى •

فاذا بلغ اليها فيقول :

اللهم اهدنى بالهدى ، ووفقنى للتقوى ، وعافنى فى

الآخرة والأولى ، ثم يرميها بسبع حصيات ، يكبر الله مع كل حصاة تكبيرة مثل ما كبره مع الأولى والثانية ، فإذا فرغ من رميها ولى عنها منصرفا ، ولا يقف معها أبدا لذكر ولا دعاء ، وهكذا يفعل في الرمي في اليوم الثاني والثالث من أيام منى من الاغتسال والوضوء والرمي ، والمقال بعد الزوال ، ويكبر فيهن بعد كل صلاة •

فان تعجل في يومين دفن عند جمرة العقبة ما بقى من الحصى ، وراح الى مكة قبل الليل نافرا ولا اثم عليه ، فان تأخر حتى تغرب الشمس ، فلا نفر له في الليل ، وعليه الوقوف للرمي في اليوم الثالث من أيام منى ، ولا ألم عليه ، فان نفر لزمه الجزاء ، وكان عليه في قول المسلمين لكل جمرة منهن دم •

واذا كان اليوم الثالث للرمي من أيام منى ، فقد انقضى أمر الحج ، ولا يرمى بعدهن لمن بقى ، وان رمى على رجوعه الى مكة بعد أن قضى حجة فأنتم مناسكه ، فيؤمر أن يلج على ذكر الله لقوله تعالى : (فإذا قضيتُم مناسككم فاذكروا الله كذكركم آباءكم أو أشد ذكرا) •

فينبغي له أن يكثر من ذكره امتثالاً لأمره ، وأداء لما يقدر عليه من واجب حق شكره ، فانه ما بقى عليه بعد

الرمى للجمار من أعمال الحج شيء من المناسك غير الوداع لمن أراد الخروج من مكة •

ومهما أراد الرجوع الى بلاده فيودع ، ولا يخرج من مكة حتى يكون آخر عهده وداعا بطواف في وضوء على طهارة كاملة من الحجر الى الحجر أسبوعا ، فيقصد زمزم فيقضى حاجته من مائها شربا ، وعلى رأسه صبا ، ويدعو في هذا الموضع بمثل ما به دعا فيه لعمرته •

ثم يرجع الى الملتزم ، فيحمد الله ويسبحه ويهلله ويكبره ، ويثنى عليه ، ويصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ، ويدعو بما فتح الله له ، ويسر من غير أن يحد فيه بشيء لا يجوز غيره •

ويستحب له مع المكنة لمن قدر أن يقوم عليه معتمدا على أسكفة الباب بيده اليمنى ، قابضا لاستباره باليسرى ، لاصقا بطنه بجداره ان أمكنه ، والا فيقوم حياله ، ويدعو ويقول :

اللهم لك حججنا ، وبك آمنة ، ولك أسلمنا ، وعليك توكلنا ، وبك وثقنا وإياك رجونا ، فتقبل نسكنا ، واغفر ذنوبنا ، واستعملنا بطاعتك •

اللهم انا نستودعك ديننا ، وسرائرنا ، وخواصنا
أعمالنا ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم •

اللهم اقلبني منقلب المدركين رجاءهم ، المقبول
دعائهم ، المبرور حجهم ، المغفور ذنبهم ، المحطوط خطاياهم ،
المطهرة قلوبهم ، الراشدة أمورهم •

منقلب من لا يعصى بعدها لك أمرا ، ولا يحمل لك وزرا ،
ولا يركب بعدها لك بطلا ، ولا يقتقى جهلا •

منقلب من عمرت بذكرك لسانه ، وشرحت للإسلام
صدره ، وخوفت بطاعتك قلبه ، وأسهرت بكتابك ليله ، وأظلمات
بعبادتك نهاره ، وأدمعت من مخافتك عينه ، وأحصنت بتقواك
فرجه ، واستعملت بطاعتك أركانه ، وعصمت من المآثم
جنانه •

اللهم انظر الىّ بعين الرحمة نظرة تتفعنى بها فى الدنيا
والآخرة ، فانى عبدك وابن عبدك ، حملتتى على دابتك ،
وسيرتتى فى بلادك ، حتى أقدمتتى حرمك وأمنك ، فقد رجوت
بحسن ظنى بك أن تكون قد غفرت لى ذنوبى ، فان تكن
غفرتها فازدد عنى رضا ، وقربنى اليك زلفى ، وان لم تكن
غفرتها فمنّ الآن علىّ " بغفرانها قبل أن أتباعد عن بيتك ، فهو

أوان انصرافي غير راغب عنك ، ولا عن بيتك ، ولا مستبدل بك
ولا ببيتك •

اللهم لا تجعل هذا آخر العهد مني ببيتك الحرام ،
فاغفر لي ، وارحمني انك أنت أرحم الراحمين •

اللهم احفظني عن يميني ، وعن شمالي ، ومن ورائي ،
ومن أمامي ، فاذا أقدمتني يا رب الى أهلي ، فاكفني
مؤنتي ومؤنة عيالي ، فانهم عبادك وأنت أولى بهم مني ومن
جميع خلقك •

ثم يمضي ويخرج وهو محزون على فراقه لبيت ربه •

فاذا ركب دابته فينبغي له أن يقول :

الحمد لله الذي هدانا للإسلام ، وعلمنا القرآن ،
ومن علينا بنبينا محمد عليه الصلاة والسلام •

الحمد لله الذي جعلنا من خير أمة أخرجت للناس ،
سبحانه الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ، وانا الى ربنا
لمنقلبون ، آيئون تائبون عابدون ، ولربنا حامدون ذاكرون
شاكرون ، والى ربنا راغبون ، وان شاء الله عائدون •

اللهم انا نعوذ بك من وعشاء السفر ، وكآبة المنقلب ،
وسوء المنظر في الأهل والمال والولد ، ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم •

وقد مضى بالرمى والوداع جميع ما عليه من المناسك
فانقضى ، وانما هذه لاحقة فضل الله ، والله يؤتي فضله
من يشاء من عباده ، فانظر في هذا كله أيها المريد ، واعمل
بلوازمه وما أردته من نوافله ، والله الموفق من أراداه ،
وسعى اليه في طريقه بخير والحمد لله •

فهذا ما قدر الله لنا من ذكره في الدلالة لارشاده على
أداء العمرة ، وفرض الحج وسنته ووجوبه ونفله من لدن
الاحرام لهما الى تمام مناسكهما ، وانا لنرجو أن يكون
فيما أوردناه في هذا الباب من العبارة في صفة صورة أعمال
الحج الظاهرة كفاية من الوصف ، وبالقول لمن كان له أدنى
فهم ودراية ، فان فيها لمريده نوع هداية في تصريح كشف
صحيح عن صورته أجمع حتى عن السوابق في المقدمات
واللواحق بتمامها من غير تعرض لشيء من أحكامها الا ما
شاء من قليل ذلك مما جرى به العلم عن غير تعمد منا في
ذكره على التقريب في جمعها مجردة على التوالي لمعنى

سهولة حفظها بقدر ما لا يكل برها ، ولا يصعب أمرها ،
وعلى كل حال •

فإذا فعل في حجه وعمرته هذه الخصال ، أو ما يلزمه
منها من عمل أو مقال ، فقد أوفى بصورة الصبح كاملة ،
وسرها الذى به حياتها ، وقوامها في ذاتها ، وهو الاخلاص ،
فانه هو الموجب على وجوده ودوامه للخلاص ، لأنه لصور
أعمال العبادة ، بمنزلة الروح للجسد ، وما تجرد منها عن
سره ففى حيز الفساد ، فالحق على كل امرئ ذى بال ،
أن يحرص على دومه فى كل حال •

فان كل عمل خلا من سبره فعناء وكونه فهباء ، ولعزة
وجوده فى الناس قلل الحاج وان كثر الركب ، فان سر
الحج ، ولباب العج والشج ، ومن لم يكن له من أنوار
أسرارهِ نصيب ، فهو فى الحقيقة ممن رج فى طريقه كأن لم
يحيج ، والتارك لما لا يتم الا به ليس بمخلص حقا لتركه
بعض ما عليه •

ومثل ذلك من أراد به على اتمامه غير الله تعالى ،
لأن المشاب غير خالص ، والدين لا يتم فيصح فى كونه الا
بكماله ، ومن كان مقيما على شئ من المعاصى بارتكابه
لكبيرة أو اصراره على صغيرة ، فعمله مردود عليه لفساده ،

لأن الله لا يقبل من أعمال عباده إلا ما خلص لوجهه من
جميع المفاسد •

فليحذ أن لا يكون من عليه ، وما يسعى في عمله إلا
الجهد والعناء ، والنصب والشقاء مع ما وراءه من الدمار في
دار البوار ، جهنم يصلونها ويئس القرار والعياذ بالله منها
ومن كل عمل يهدي إليها ، انه كريم •

باب

زيارة قبر الرسول صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

وسئل عن زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم
أفرض هي أم لا ؟ وهل على من أتى المدينة من غير أهلها
لمعنى الزيارة أن يحرم مثل مكة قبل أن يدخلها ؟ وكيف يعمل
من بلغ إليها فيقول من أراد الزيارة أخبرني بجميع ذلك ؟

قال : أخبرك لا أنها من الفرائض ، وإنما هي على
شرفها من أجل الوسائل في طلب الفضائل ففي الحديث عن
النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من زارني ميتا كمن
زارني حياً » أفيرغب مع القدرة وزوال الموانع عن زيارته
غير من سفه نفسه ، ولم ييال فأنه من حظه •

الا أنه فيما يؤمر به من حج وقضى حجه فائتمه ، أن
يسادر من مكة مع قدرته بالرحيل الى يثرب لزيارة النبي
صلى الله عليه وسلم ، ولا يرغب عن فضلها فيتركها لغيب
مائع ، فيكون ممن قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« من حج ولم يزرني فقد جفاني » وعلى هذا يكون من العقلاء ، فيعد بالحق من الفاضلين النبلاء من رضى لنفسه أن يكون لرسول الله من أهل الحق ، فيعد من الجهلاء الذين خلو من حب المصطفى •

فان من تصور في باله ، ودشئ أحب لوصاله ، ومن ادعى حب المختار ، على ترك المزار ، لا لمانع بعد أن حج ، فكأنه أدنى للكذب ، وان تصور في نفسه فهو شيء لا حقيقة له ، لأن من ولج سر حبه في سوידاء قلبه ، فلا بد من أن يهيج بالقلب لواعج نيرانه ، فتسرى بأنوارها في جميع أركانه ، حتى تحركه من مكانه ، فينهض به مع القدرة ، فيجد على وجده في السعى أو بالجهد البالغ طمعا في الوصال على شرفه •

لأنه يحظى بلذة ذوقه ، فلا يزال على بعد المزار يتردد في الزيارة ، ويقطع الفيافي والقفار ، حبا له ، وشوقا الى لقائه ، حتى ينتهى اليه فيبلغ نيل مأمو له ، أو يقطع به عن دركه مانع له قبل وصوله •

وهذا هو الحق ، فليدع الدعوى لحبه من حج ولم يزره مختارا ، فان المحب لمن يهواه زوار ، وان شطت به الدار ، وليحذر على زيارته أن يكون في حينه مخالفا له

فى شىء من أمر دينه ، فان الحب له من يستضىء بأنواره
ويتبع سبيله ، فيعمل بمقتضى آثاره ، فلا يخالفه عمدا على
حال فى أمر ولا نهى ، فان المخالفة على سبيل المعاندة من
الأسباب الموجبة للمباعدة •

الأنها من دواعى القلى ، ومن لوازم المحبة على
وجودها شرطا فى دوامها ، مراعاة ما يرضى به المحبوب
ويكرهه ، ليعمل بما يرضى ويهمل ما يكره ، ويؤثر على هوائه
ما فيه رضاه اذا كان يكرهه فلا يرضى به عنه ، ومن لم
يكن على هذا فليس من أهل وداده •

وان تصور جهلا فى فؤاده ، فليحذر أن يكون فى شىء من
أمر دينه على خلافه ، فان الزيارة على هذا لا تريده من ربه
الا مقتنا شديدا ، ولا من شفاعة الرسول وقربه الا بعدا
ببعيدا •

ولا يستحى من رسول الله عاقل أن يلقاه على خلاف
ما هو به وعليه فى حياته ، وما تركه ميراثا للأهل التقى من
أمته بعد وفاته ، بلى والله أحق أن يستحى منه ، فان اتباع
النبي وحيه ، والعمل بما أتى كله ، وسيلة الى الله لرضاه
لا غيره ، فهو المطلوب حقا ، والمعبود صدقا •

ومن الواجب في حقه عليه أن يصدق الرجعى اليه ،
 فيتوب اليه من جميع ذنوبه ، ويتبع الرسول في كل حال على
 دؤوبه ، ويلح في الطلب فيلح في السؤال له من وجوده . أن
 يسبل عليه بعفوه ثوب الصفح عن زلله في حوبه ، فيسدل
 عليه ستر المغفرة عن ظهور عيوبه ، قبل الحج ، وعند الدخول
 فيه ، وبعد أن يقضى حجه ، ويجتهد في أن يطهره من كل
 رجس يكون في القلب والنفس ، حتى تذهب على كل أكد
 آره ، ويخلص للخلق فتضىء أنواره •

ويصير طاهرا من جميع الذنوب كيوم ولدته أمه ،
 فيصلح من الخلق لخدمة الحق تعالى ، ويصلح الزيارة
 فتصح له لوجود قربيه ، في طاعة ربه ، وعندها فيخرج من
 مكة في طلب الزيارة الى المدينة ، فيمضى ويصلى على النبي
 صلى الله عليه وسلم فيكثر في طريقه من الصلاة عليه ،
 حتى اذا دنى من المدينة ، ورأى جدرانها وأشجارها
 وحيطانها ، فينبغى له أن يقول :

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، بسم الله الرحمن
 الرحيم : (ما كان لأهل المدينة ومن حولها من الأعراب أن
 يتخلفوا عن رسول الله ولا يرغبوا بأنفسهم عن نفسه ذلك
 بأنهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله

ولا يطمئنون موطنًا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا إلا
كتب لهم به عمل صالح إن الله لا يضيع أجر المحسنين •
ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديا إلا
كتب لهم ليجزئهم الله أحسن ما كانوا يعملون •

اللهم إن هذه بلدتك التي اخترتها لرسوك في حياته
مأوى ، وجعلتها له بعد مماته مثوى ، وقد جئت إليها لزيارته
طلبا لرضائك عني ، أنت ربي ، فأعطني مرادى ، ووفقنى
لسداد رأيي ، واشرح لى صدرى ، ويسر لى أمرى واحلل
عقدة من لسان سرى ، وأعنى على أداء واجب حق زيارته ،
وتقبلها منى •

واجعلها لى وقاية من كل سوء ، ومن كل عمل يهدى
الى البوار ، يا من يعلم أعمالى وما يضمره بالى ، ولا يخفى
عليه شئ من أحوالى ، أنت حسبى ونعم الوكيل •

فاذا أراد أن يدخلها فيقول :

باسم الله ، وفى سبيل الله ، وعلى ملة رسول الله ،
اللهم وفقنى لما تحب وترضى ، وعافنى فى الآخرة والأولى •
يا كريم يا عظيم يا منان •

فاذا دخلها فيؤمر عن سيره بين سككها أن يقول : (لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم * فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم) *

وينبغي له أن يحضر في قلبه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ، فيشعر في نفسه أن تلك البقاع وتلك المسالك والمواضع التي بلغ اليها ، وصار يطأ عليها ، ويسلك فيها بمن الله عليه ، هي مواقع أقدام النبي صلى الله عليه وسلم ، ويمثل في قلبه أنه كيف يمشى على ترده أيام حياته في طرقها وبقاعها ، عسى أن يخشع قلبه ، فتخضع جوارحه حتى يمشى فيها بتواضع على وقار وسكينة من ربه ، ولا سيما عند دخوله من باب المسجد الى تلك الروضة المباركة التي اختارها الحق ، لمدفن أفضل الخلق ، فانه أولى به في أدبه *

وفيما يستحب له فيؤمر به مهما أراد الزيارة أن يغتسل بالماء ان قدر عليه ، ويلبس أفخر ثيابه الطاهرة ، فيتوضأ ويتطيب ، ولا أعلم أن عليه في قول المسلمين لعنى الزيارة احراما ، والذي يؤمر به ما قد ذكرناه تعظيما لشأن رسول الله صلى الله عليه وسلم *

واذا أراد أن يدخل المسجد تلى على الباب هذه

الآيات المقدم ذكرها ، فيدخل على حضور قلب ، وجمع همه ،
ليس له التفات الى شئ من تسليم على أحد ولا غيره في
قصده سوى القبر .

واذا انتهى اليه استدبر القبلة في اقباله عليه ، ويكون
تلقاء وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيلصق منكبه
الايسر بالاسطوانة التي عند رأسه ، ويستلم الركن فيقبله ،
ويتأخر قليلا قدر ما يكون القنديل الذي في القبلة على
رأسه ، فيشير بيده اليمنى اليه ، ويسلم عليه ، فيقول :

السلام عليك يا رسول الله ، السلام عليك يا نبي الله ،
السلام عليك يا ولي الله ، السلام عليك يا صفى الله ،
السلام عليك يا أمين الله ، السلام عليك يا حبيب الله ،
السلام عليك يا صفوة الله ، السلام عليك يا خير خلق الله .

السلام عليك يا أبا القاسم ، السلام عليك يا أحمد ،
السلام عليك يا محمد ، السلام عليك يا بشير ، السلام
عليك يا نذير ، السلام عليك يا طاهر ، السلام عليك
يا مطهر ، السلام عليك يا قائد الخير ، السلام عليك يا فاتح
البر ، السلام عليك يا نبي الرحمة ، السلام عليك يا هادى
الأمة ، السلام عليك يا أكرم من ولد من أولاد آدم أجمعين .

السلام عليك يا سيد المرسلين ، السلام عليك يا خاتم
النبیین ، السلام عليك يا رسول رب العالمين ، السلام عليك
قائد الغر المحجلين ، السلام عليك أيها النبي الأمي ورحمة الله
وبركاته ، وعلى أصحابك الطيبين ، وأزواجك أمهات المؤمنين •

أنا أشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له ، وأنت عبده
ورسوله ونبیه ، وخيرته من خلقه وصفیه ، وأنما جئت به هو
الحق من الله تعالى من مجمل ومفصل ، وأن الساعة آتية
لا ريب فيها ، وأن الله يبعث من في القبور ، وأنت بلغت
الرسالة ، وأديت الأمانة ، ونصحت لأمتك ، وجاهدت عدوك ،
وهديت أمتك ، وصدعت بأمر ربك ، وعبدته كما أمرك حتى أتاك
اليقين •

صلى الله عليك حيا وميتا ، وعلى أهل بيتك الطيبين ،
وأصحابك الطاهرين ، وجزاك الله عنا أفضل الجزاء وأطيب
وأكمل ما جرى نبيا عن قومه ، ورسولا عن أمته ، وذكرك
بأحسن ما يذكر به الذاكرون ، وسلم وبارك وفضل وكرم ،
وشرف وعظم •

ثم انه يتقدم فيجعل وجهه مع الحائط تجاه وجهه
صلى الله عليه وسلم ويقول :

السلام عليك يا رسول الله ، أنا فلان بن فلان ، جئتكَ
من أرض كذا ، من بلد كذا ، زائراً لك ، ومسلماً عليك ،
ومستشفعاً بك إلى ربى ، أن يحط عني وزرى ، ويغفر ذنوبى
ويستر عيوبى ، ويعصمنى فيما بقى من عمرى ، ولا يكلنى
إلى نفسى ، ولا إلى أحد من خلقه طرفه عين ، ولا أقبل
ولا أكثر ، فكن شفيعى يوم الدين ، صلى الله عليك وسلم
تسليماً كثيراً •

ثم يتأخر عن يمينه قليلاً فيقول :

السلام عليك وعلى وزيريك وناصريك وصاحبيك ،
ومشيريك وأنيسيك ، وضجيعيك •

ثم يتأخر عن يمينه قليلاً حتى يكون مع تأخره الأول
فى مقدار ذراع ، فيسلم على أبى بكر ، فان رأسه بحذاء منكب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول :

السلام عليك يا خليفة رسول الله ، السلام عليك يا أبا بكر
الصديق ، السلام عليك يا عبد الله ، السلام عليك يا عتيق
ابن أبى قحافة ، السلام عليك يا شيخ الافتخار ، وميزان
الوقار ، والصاحب فى الغار ، السلام عليك أيها الشيخ الجليل
ورحمة الله وبركاته •

ثم يتأخر قليلا بقدر ذراع ، فيسلم على عمر ، فان رأسه
بحذاء منكب أبي بكر رضى الله عنهما ، فيقول :

السلام عليك يا أمير المؤمنين ، السلام عليك يا أبا
حفص ، السلام عليك يا عمر بن الخطاب ، السلام عليك
أيها الفاروق ، السلام عليكما يا وزيرى رسول الله ،
والمعاونين له على القيام بأمر الدين فى حياته ، والقائمين
فى أمته بالعدل بعد وفاته ، تقتفیان آثاره ، وتعملان
بسنته ، وتسلكان مناره ، السلام عليكما يا شيخى الاسلام
ورحمة الله وبركاته ، جزاكما الله عنا وعن نبيكما ، وعن
الاسلام خير الجزاء وخير ما جزى وزراء نبي على
دينه •

ثم يتقدم الى مقام النبی صلى الله عليه وسلم فيصلی
ما بدا له خلف الأسطوانة المخلقة ، فيجعلها بين يديه قدام
التي تليها ، ومنكبه الأيسر مما يلي قبر الرسول صلى الله عليه
وسلم بارزا عنها ، ومهما فرغ من صلاته ، فيؤمر أن يقوم
فيلصق منكبه الأيمن بالمنبر ، ويأخذ الرمانة الداخلة بيده ،
فيحمد الله ، ويثني عليه بما هو له أهل ، ويصلی على النبی
صلى الله عليه وسلم فيقول :

اللهم صل على محمد عبدك ونبيك ، ورسولك وصفيك ،

وأمينك على وحيك ، وخيرتك من خلقك ، كأفضل ما صليت
على أحد أنبيائك ورسلك ، وأهل الكرامة عليك ، وسلم على
محمد ، وعلى آل محمد ، كما سلمت على نوح في العالمين ،
وبارك على محمد ، وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم
إنك حميد مجيد •

وينبغي له أن يكثر من الصلاة ، ويسأل الله بعدها
ما بدا له من الحوائج كلها ، ويختتم سؤاله بمثل هذا
فيقول :

اللهم كل حاجة هي لي سألتها أو لم أسألكها ، علمتها
أو لم تعلمها ، أسألك بحق نبيك الطيب وقبره المبارك أن تتولى
نجاح حوائجي كلها ، قليلها وكثيرها ، صغيرها وكبيرها ، يا أكرم
الأكرمين ، وأرحم الراحمين •

وان أتى بغيرها في صلاته على النبي صلى الله عليه وسلم
فزاد فيها ، أو في التسليم ، أو نقص منهما فلا بأس ، فانه
شئ غير مؤقت ، ولا محدود بشئ في الأصل ، حتى لا يجوز
فيه غيره ، ولكنه ينبغي له أن يكثر منهما ومن الركوع في
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم •

ففي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :

« الصلاة في مسجدى هذا فعدل ألف صلاة فيما سواه من المساجد الا ما فضل البيت الحرام ، والصلاة في المسجد الحرام تعدل مائة صلاة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

فينبغي له أن يكثر منها ومن الصلاة على النبي ما استطاع ، وان قدر على أن يصلى كل يوم خلف اسطوانة فهو مما يؤمر به وهن ثلاث ، ففي اليوم الأول يصلى خلف الأسطوانة المخلقة ، وفي اليوم الثانى خلف التى تليها مما يلى قبر النبي صلى الله عليه وسلم ، وفي اليوم الثالث فيصلى وراء التى خلف المقام ، وبعد الفراغ من الصلاة فيدعو بما بدا له من الحوائج لأمر دنياه وأخراه ، ويختمه بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم .

وان وافق الأربعاء والخميس والجمعة ، وقدر على صومهن فهو مستحب مما يستحب له ، وان قدر على أن يأتى البقيع لزيارة ابراهيم ابن الرسول صلى الله عليه وسلم وابنته فاطمة الزهراء ، وعمه العباس ، وعمته صفية وغيرهم من ذوى الفضل والسابقة فى الاسلام ممن قبر بها ، وأن يتوضأ من بئر أريس ويشرب من مائها ، فيصلى بمسجد

الفتح ، ومسجد قباء وغيرها من المساجد فيها ، فعل ذلك بعد أن يصلى الصبح فى مسجد النبى صلى الله عليه وسلم •

وبعد ف يرجع فيصلى الظهر بمسجد الرسول لا فى غيره لئلا يفوته شىء من الصلوات فيه ، ولا يأتى المسجد الا ويسلم على النبى صلى الله عليه وسلم أولا ، وعلى أبى بكر ثانيا ، وعلى عمر رضى الله عنهما ثالثا مادام بالمدينة قائما •

واذا عزم على الرجوع وأراد أن يسافر عنها فيخرج منها ، فيؤمر مع المكنة أن يغتسل بالماء ، وليس بلازم ، ولكنه مما يستحب له تفخيما لأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم يأتى المسجد فيعمل لوداعه فى تسليمه على على النبى ، وعلى أبى بكر وعمر ، ومثلما فعل فى الزيارة لقدمه ، الا أنه بعد أن يسلم عليه وعلى وزيريه يؤمر أن يرجع من تأخره عن محاذات رأس النبى صلى الله عليه وسلم لمعنى التسليم على أبى بكر وعمر رضى الله عنهما ، فيقوم على رأسه صلى الله عليه وسلم مستقبل القبلة بين القبر والاسطوانة ، فيحمد الله تعالى ويثنى عليه ويصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ويقول :

اللهم انك تقول وقولك الحق : (ولو أنهم اذ ظلموا

أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول
لوجدوا الله توابا رحيما) فقد سمعنا قولك ، وأطعنا أمرك ،
فها نحن بين يديك ، قد جئنا الى نبيك ظالمين أنفسنا ، مقرين
بذنوبنا ، معترفين بخطايانا ، نادمين على ما كان منا ، تائبين
من زللنا ، فنستشفع به اليك ، لأن تحط به عنا ما أثقل
ظهورنا من أوزارنا ، فتب علينا وكفر عنا سيئاتنا ، وشفع
نبيك هذا فينا ، وتوفنا على ملته ، وارفعنا بمنزلته عندك
انا هدنا اليك •

اللهم اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ،
ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ، ربنا انك رؤوف رحيم •

فاذا انتهى الى الباب ليخرج قدم اليسرى فيقول :

اللهم صل على محمد النبي ، وعلى آل محمد الرسول
الأمي ، ولا تجعل هذا آخر العهد مني بقبر نبيك •

اللهم حط عني وزري ، واصحبني في سفرى ، وارزقني
السلامة في دينى ونفسى ومالى ، ويسر لى رجوعى سالما
في أهلى سالمين ، يا أرحم الراحمين •

فاذا خرج ومضى ، فينبغى له في رجوعه أن يقول

ما يروى في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا قفل من غزو أو حج أو غيره يكبر الله على كل شرف من الأرض ثلاثا ويقول :

لا اله الا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيى ويميت ، وهو حي لا يموت ، بيده الخير ، وهو على كل شيء قدير ، آييون تائبون عابدون ساجدون ، لربنا حامدون ، صدق وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده ، وكل شيء هالك الا وجهه ، له الحكم واليه ترجعون •

وينبغي له في طريقه أن يلهج بذكره ، ويلح على حمده وشكره ، ولا يزال على ذلك ، حتى اذا قدم بلاده ، وأشرف عليها ، ونظر اليها ، أن يقول :

اللهم اجعلها لى قرارا ، وارزقنى فيها حسنا ، وتوفنى مسلما ، وألحقنى بالصالحين ، ولا تخزنى يوم الدين •

فاذا بلغ اليها ، ونزل بها فينبغي له أن يأتى المسجد ، فيركع فيه لله تعالى ، وعلى فراغه فيقول :

الحمد لله رب العالمين ، الذى بلغنا سالمين ، اللهم زدنى منك هدى ، وبصرنى من العمى ، وأعذنى من مضلات الهوى ،

وأعنى على أداء شكرك ، والقيام بحقوقك وأمرك ، وقونى
على القيام بالدين والاسلام قولاً وعملاً ، فانى لا أرضى به
بدلاً ، ولا أبتغى عنه حولا ، فثبتنى عليه ، وزدنى منه ،
فى كل نفس ، وطهرنى من كل دنس ، حتى ألقاك بقلب سليم ،
من كل شىء الا منك يا كريم •

ثم يمضى الى منزله ، فاذا دخله فيقول : توباً توباً الى
ربنا لا يغادر حوباً •

تم الكتاب فى الحج والزيارة تأليف الشيخ العالم أبى
نهبان جاعد بن خميس •

نفع الله بعلومه من جميع المسلمين ، والحمد لله رب
العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد النبى الأمين وعلى آله
وصحبه أجمعين •

هذا دعاء لعشية عرفة نفع الله به

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم ان هذه عشية من عشيات رحمتك ، وساعة من
ساعات مغفرتك ، تسمع فيها التضرع والبكاء ، وتجييب فيها
الدعوة والنداء ، وهؤلاء وفود الحجاج ، قد جاءوا من كل
مسلك ومنهاج وقطعوا الأودية والفجاج وركبوا الأخطار في
اللجج والأمواج •

ابتغاء رضوانك ، ورجاء غفرانك ، يطلبون منك الصفح
عنهم ، ويأملون منك القبول منهم ، يا سميع الدعاء ، يا جزيل
العطاء ، يا منيل النوال ، يا عظيم الجلال ، يا عزيز السلطان ،
يا جسيم المن والاحسان •

يا من لا ينقص جوده كثير عطائه ، ولا يرضن بالمستجير
رحب فناءه ، ولا يطرد عن بابيه طلاب رجائه ، ولا يشقى
بدعائه أهل دعائه •

أنت ربنا ، غايتنا اليها المنتهى ، ونهاية حاجتنا التي
ليس لنا عنك بها غنى ، فاجعل آمالنا صادقة ، وأعمالنا اليك

صاعدة ، وحاجتنا بالنجح من عندك راجعة ، وحلاوة ذكرك
بقلوبنا واقعة •

يا كريم انا بك لائذون ، ولرحمتك منتظرون ، ولا غنى
لنا عن رفدك ، ولا عوض لنا عن فضلك ، فاذا منعت فالى
من غيرك نفرع ، وممن سواك نطمع ، والى من نذهب ، والى
من نرجع •

من ذا الذى يفتح بابه ، ولا يرفع حجابيه ، ويجزل
ثوابه ، أنت الله ذاك يا جواد ، وأنت ذاك يا رب العباد ،
إلهنا لا يزيد فى ملكك انتقامك منا ، ولا ينقص سلطانك عفوكم
عنا ، وها نحن عبادك بين يديك ، ومن خشيتنا منك قد هربنا
إليك ، ودلتنا عواطف الرجاء منك عليك ، قد ركبت الذنوب
رقابنا فأذلتها ، وجثمت على الصدور فأثقلتها ، وخالطت
الآمال فطولتها •

ونحن يا ربنا خائفون أن تذهب بنا الأعمار ، وتنزل بنا
الأقذار ، ونحن فى أبعد أمل وأطول ، وأعز ما كنا عليه وأعفل ،
اذ المنية بنا واقعة ، ولأيماننا لا بد قاطعة ، وهذا اليوم يوم
النوال ، والوقت الذى كنا تمد إليه الآمال •

وقد وقفنا بين يديك ، ومددنا أيدينا الخاطئة إليك ،

ونسألك أن تعفو عنا وتصفح ، وتجاوز لنا وتسمح ، وتأذن
للأبواب الاجابة أن تفتح ، فاغفر لنا الذنب العظيم ، وتجاوز
يفضلك يا كريم •

اللهم انا اليك نعتمد ونتوكل ، وبكرمك نثق ونعول ،
ولفضلك نرجو ونأمل ، وبأسمائك ندعو ونسأل ، وفي سبب
انعامك نكرع ، وفي اللامات اليك نرجع ، وباب رحمتك
نستفتح ونقرع ، فافعل بنا ما أنت أهله ، ولا تفعل بنا ما
نحن أهله ، لأننا نحن أهل العثرة بعد العثرة ، وأنت أهل
التقوى وأهل المغفرة •

اللهم أنت أفضل مرجو ، وأقرب مدعو ، وأكرم
مقصود اليه ، وأبر منزل عليه ، وأرحم مسئول ما لديه ،
يا من لا يبرمه كثرة السؤال ، ولا ينقص ما عنده كثرة
النوال ، ارحم ضعفنا وقلة حيلنا ، واغفر خطايانا ، واجبر
مصائبنا ، واسدد فاقتنا ، وما أسلفناه من سوء الجرائم ،
والهفات الموبقات والمآثم •

اللهم فاشفع لنا بمغفرتك ما مننت به علينا من
معرفتك ، وأتمم ببركتك ما أسبغت من نعمك ، وكما بدأتنا
بالكرامة فاختم لنا بالسعادة ، واجعل لنا من كل خير تقسمه

فى هذه العشية بين عبادك الواردين عليك ، والواقدين اليك ،
من كرامة العاجل ، وسعادة الآجل ، نصيبا وافرا ، وحفظا
وافيا •

وامن علينا باحسانك ، وأتمم ذلك برضوانك ، يا عظيم
أنت العظيم الذى لا يتعاضمه عظيم من الذنب أن يغفره ،
واللطيف الذى يشكر القليل من عباده ، هب لى ما كان
بينى وبينهم أنى لم أعهد منك الا تكريما ، وانى أخاف
عذابك ، وأرجو رحمتك ، فأسألك أن توسعنى برحمتك ، ترضى
عن خليقتك يا كريم •

اللهم ان هذا مقام العبد الذليل ، المسرف على نفسه ،
النادم على ما صنع ، المتأسف على ما فرط ، قائم بين يديك ،
يتضرع اليك ، يطلب ما لديك ، فأنت الغنى الكريم ، البر
الرحيم •

اللهم ارزقنى لذة مناجاتك ، ونفحة معافاتك ، وكف
أمانك ، وكيف لا أرجو وأنت المنعم المحسن المتفضل الكريم ،
الذى ينعم على عباده من غير استحقاق منهم ، وتلهمهم الشكر
على انعامك بعد ما تعرفهم أنه من عندك •

فمن طاعتك فيما أوليته من توفيقك اياه ومعونتك له ،

وأنت المنعم بنعمة الاسلام ، التى هى خير الاكرام ، وبعونك
وحولك وقوتك ، وفضلك ورحمتك ، سقتنا الى أفضل البقاع
وأعظمها حرمة ، وأرفعها درجة ، وأقواها وسيلة ، وأشرفها
فضيلة •

وأنت الذى جعلت لنا الى بيتك الحرام سبيلا ، وكنت لنا
الى زيارته دليلا ، وقد اجتمع أصحاب الحوائج فى هذه
العشية المباركة الفاضلة ، يرجون قضاءها ، ولى حوائج
أحصيها فما ذكرت منها ، وما نسيت ، فأنت قد أحصيت جميع
ذلك فأفضها لى عن أجرها ، الا ما علمت أنه لا يعود على صلاح
دينى ودنياى •

وان من أهم حوائجى يا رب أن تملأ قلبى ايمانا و يقينا ،
ونورا وحكمة وخشوعا ، وحبا لك وشوقا اليك ، ورغبة فيما
لديك ، وأن تقسم لى من خشيتك ما تحول به بينى وبين
معصيتك ، ومن محبتك ما يبعثنى على طاعتك ، وينشطنى الى
عبادتك •

وارزقنى الرحمة لخلقك ، والرأفة والنصيحة لهم ،
واغسلنى اللهم من الذنوب ، وطهرنى من العيوب ، وزدنى
مما علمت أنه خير لى فى عاجلتى وآجلتى ، وأعنى على
طلب مرضاتك ، واغفر لى الماضى من ذنوبى ، واعصمنى فى

بقية عمرى عن معصيتك ، وحولنى مما تكره وتسخط الى ما
تحب وترضى ، واجعل ذلك لكل مؤمن ومؤمنة من عيالى
وأولادى وجيرانى واخوانى •

اللهم صل على نبينا محمد أنى ضعيف ان لم تقونى ،
ذليل ان لم تعزنى ، جاهل ان لم تعلمنى ، عاجز ان لم
تعنى ، مخطئ ان لم تسددنى ، هالك ان تداركنى ، غريق
ان لم تنقذنى ، مخذول ان لم تنصرنى ، محروم ان
لم ترزقنى ، ضال ان لم تهدينى ، فاسد ان لم تصلحنى ،
خائف ان لم تؤمنى ، معذب ان لم ترحمنى •

اللهم فارحمنى وقونى على طاعتك ، وخذ بناصيتى الى
ما فيه رضاك •

اللهم فكما سترت ما لم أعلم ، فاغفر لى ما تعلم ،
وكما وسعت رحمتك كل شيء ، فليسعنى عفوك ، وكما
بدأتني بالاحسان ، فأتمم على نعمتك بالغفران ، وكما
عرفتني وحدانيتك ، فثبتني على طاعتك ، واعصمني مما لم
أكن أعتصم منه الا بعصمتك ، واعنى على خلقك ، فانهم
لا يسعون حوائجى دونك •

اللهم اجعلنى مجدا فى طلبى اياك ، محقا فى دعواى
محبتك •

اللهم اجعل عملى عمل المخلصين ، وعبادتى عبادة
المتقين ، وخشوعى خشوع المخبطين ، وشكرى شكر
المطيعين ، وطاعتى طاعة الموقنين ، و يقينى يقين العارفين •

اللهم ارزقنى حسن الخلق والسلامة قبل الموت
والشهادة عند الموت ، والسعادة بعد الموت •

اللهم انفعنى بحكمتك حتى أعتبر ، وعظم فى قلبى
هيبة جلالك حتى أزدجر ، ونور قلبى بنور معرفتك وأسعره
خشيتك ، وحبب لى ما تحب حتى لا يشق على طلابه ،
وكره ما تكره حتى لا يعز على اجتنابه •

اللهم اجعل النور فى أبصارنا ، واليقين فى قلوبنا ،
والصحة فى أبداننا ، والنصيحة فى صدورنا ، وذكرك فى
الليل والنهار على ألسنتنا ، وقنعنا بما رزقتنا ، وبك عن
سواك فأغننا •

اللهم اجعل القرآن ربيع قلوبنا ، وشفيع ذنوبنا ،

ونور أبصارنا ، وجلاء همومنا ، وكاشفا لكروبنا ، ومغفرة
لسيئاتنا ، ودليلا وسائقنا اليك وإلى جنات النعيم برحمتك
يا أرحم الراحمين •

اللهم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته برحمتك يا أرحم
الراحمين ، ولا هما الا فرجته ، ولا ديننا الا قضيته ، ولا
غائبا الا رددته ، ولا مريضا الا شفيته ، ولا عيبا الا
صلحته ، ولا ضالا الا هديته ، ولا حاجة من حوائج الدنيا
والآخرة لك فيها رضى ولى فيها صلاح الا قضيتها ودبرتها
يا رب العالمين •

اللهم حط عنا ثقل الأوزار ، واجعلنا من عبادك
الأبرار ، الذاكرين لك آناء الليل وأطراف النهار •

اللهم صل على محمد فى الليل اذا يغشى ، والنهار اذا
تجلى ، وفى الآخرة والأولى •

اللهم صل على محمد النبى وعلى ملائكتك المقربين ،
وأنبيائك وجميع المرسلين ، وأهل طاعتك أجمعين ، من أهل
السموات والأرضين •

اللهم لا تصرفنا من هذا المقام الا بذنب مغفور ،

وسعى مشكور ، وعملا مبرور ، وتجارة لن تبور ، انك أنت
الغفور الشكور •

اللهم نور قلوبنا بنور محبتك ، ودلنا على أقرب
الطرق إليك •

اللهم بنورك اهتدينا وبفضلك استغنينا ، وفي كنفك
أصبحنا وأمسينا ، أنت الأول فلا شيء قبلك ، والآخر فلا
شيء بعدك ، أعوذ بك من الفشل والكسل ، ومن عذاب القبر ،
وفتنة الغنى والفقر •

اللهم اصرف عنا شر الأشرار ، ووساوس الأفكار ،
واجعلنا من المصطفين الأخيار ، الذاكرين لك آناء الليل
وأطراف النهار •

اللهم نبهنا لذكرك في أوقات الغفلة ، واستعملنا
بطاعتك في أيام المهلة ، وانهج الى محبتك طريقا سهلة •

اللهم اجعلنا ممن آمن بك فهديته ، وتوكل عليك
فكفيته ، وسألك فأعطيته ، وتضرع اليك فرحمته •

اللهم هب لنا من اليقين ما يهون علينا مصائب الدنيا ،
ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا ما أبقيتنا •

اللهم اجعلنا من أفضل عبادك ، واجعل لنا حظا ونصيبا
في كل خير تقسمه في هذا اليوم ، وما بعده والليالي
والأيام ، من نور يهتدى به ، أو رحمة تنشرها ، أو رزق
تبسطه ، أو ضرر تكشفه ، أو ذنب تغفره ، أو شدة تدفعها ،
أو فتنة تصرفها ، أو معافاة تمن بها ، انك على كل شيء
قدير •

اللهم انى أسألك الرضا بالقضاء ، وبرد العيش بعد
الموت ، والسلامة من كل اثم ، والفوز بالجنة والنجاة من
النار •

اللهم أعنا على الموت وسكرته ، والقبر ووحشته ، وهول
يوم القيامة وروعه ، يا رباه ويا سيداه أنت الذى يسبح لك
الليل والنهار ، والشمس والقمر ، والنجوم والشجر
والدواب ، أسألك أن تلهمنى شكرك ، وتتعهدنى برحمتك ،
ولا تكشف عنى سترك ، يا عظيم العفو ، والتجاوز عن
الخطايا ، يا واسع المغفرة ، يا باسط اليدين بالرحمة يا أرحم
الراحمين •

اللهم لا تصرفنا من رحمتك خائبين ، ولا من اجابتك
محرومين ، انك على كل شيء قدير •

اللهم هب لنا جزيل عطائك ، والسعادة بلقائك ، والفوز

بجوارك ، والمزيد من آلائك ، واجعل لنا نورا في حياتنا ،
ونورا في قبورنا ، ونورا في حشرنا ، ونورا نتوصل به اليك ،
ونورا نفوز به لديك ، فايك سائلون ، ولنوالك متعرضون ،
ولأفضالك راجعون ، فاجعل اللهم لنا نور معرفتك ، الى
رضوانك هاديا ، وتوفيقك الى طاعتك حاديا ، ولا تجعل
الهوى بنا عن الرشd عادلا ، ولا الشك بنا على اليقين مائلا •

اللهم اجعل شغل قلوبنا بذكر عظمتك ، وفرغ أبداننا
بشكر نعمتك ، وأطلق ألسنتنا بوصف مننك ، وقنا نوائب
الزمان ، وصوله السلطان ، واكفنا مؤنة الاكتساب ، وارزقنا
اللهم بغير حساب •

اللهم اختتم بالخير آجالنا ، وحقق بالرجاء آمالنا ،
وسهل في بلوغ رضاك سبلنا ، وأحسن في جميع الأحوال
أعمالنا •

اللهم انا نعوذ بك من جهد البلاء ، ودرك الشقاء ،
وشماتة الأعداء ، وذنب لا يغفر أبدا ، واجعل رغبتنا فيما
يزيد ويبقى ، وزهدنا فيما يبيد ويفنى •

اللهم اقسم لنا من الدنيا ما تعضمننا به من أنفسها ،
وتغنينا به عن أهلها ، واجعل في قلوبنا السلو عنها •

اللهم نق قلوبنا من الخطايا ، واكفنا جميع البلايا
والرزايا ، وأعطنا فواتح الخير وخواتمه ، وظاهره وباطنه •

اللهم لا تدع لنا ذنباً في هذا المقام الا غفرته ، ولا همماً
الا فرجته ، ولا ديناً الا قضيته ، ولا عدواً الا كفيته ، ولا
عيياً الا أصلحته ، ولا مريضاً الا عافيته ، ولا غائباً الا
بلغته ، ولا خلة الا سددها ، ولا حاجة من حوائج الدنيا
والآخرة لك فيها رضا ولى فيها صلاح الا قضيتها ويسرتها •

اللهم ارزقنا عمل الصالحين ، ويقين الصادقين ، وإجابة
المخبتين ، وسعادة المتقين ، فانك تهدي السبيل ، وتجبر
الكسير ، وتغنى الفقير •

اللهم ربنا انا اليك لنا حاجة ، ربنا اليك فاقدة ، فما كان
منا من تقصير فاجبره بسعة عفوك ، وتجاوز عنا بفضلك ،
فانه لا مانع لما أعطيت ، ولا معطى لما منعت ، ولا مضل
لن هديت ، ولا مذل لمن واليت ، ولا ناصر لمن عاديت ، ولا
ملجأ منك الا اليك •

اللهم احفظنا من وجوب سخطك ، ونزول نقمتك ، وزوال
نعمتك ، يا خير مأمول ، وأكرم مسئول ، يا فارج الغم ،
ويا منفس الهم ، ويا مذهب الأحزان ، ويا مجيب دعوة

المضطرين ، يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما ، أنت رحمانى
ورحمان كل شيء ، أسألك أن تصلى على محمد وآله وتسلم ،
وأن تطهرنى من الرياء والنفاق ، والكفر والشقاق ، والعجب
والكبر ، والبغى والحسد ، والغل والحقد ، والمكر والخديعة ،
وحب الثناء ، وحسن المحمدة ، وحب الجاه والرفعة وسوء
الخلق ، وكلام الزور •

اللهم ارزقنا العلم والهدى ، والصلاح والتقوى ، والتوفيق
والرشاد ، والتأييد والسداد ، والحلم والصبر والصمت
والفكر ، والنعمة والشكر ، والغنى السخاء ، والعافية
والرجاء ، والتوبة والخلاص ، والورع والاخلاص ، والتواضع
والخشوع ، والتذلل فى طاعتك والخضوع ، والتوكل واليقين
والتخلق بأخلاق المتقين •

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد واستجب لنا انك
قريب مجيب ، والحمد لله رب العالمين •

اللهم انا نسألك لبلدك ، وغيرها من البلدان أن تظهر
فيها دعوة المسلمين ، وسنة نبيك الأمين ، وأقم فيها أحكام
العدل ، وقو فيها أهل الورع والفضل ، وطهرها من الفساد
والجهل ، وأعل فيها كلمة الحق والصدق ، واختر لها
اماما مرضيا عدلا صالحا تقيا ، نزيها عن الطمع ، وليا لأهل

العدل والورع ، يعمل بقول المسلمين ، ويعادى المردة
المجرمين •

وانصر اللهم جيوش أنصارك الداعين الى طاعتك
الآمرين بالمعروف ، والناهين عن المنكر ، يا الله يا الله يا الله
يا رب استجب دعائى ، واسمع ندائى •

اللهم اجعل لى عينين هطالتين تبكيان من خشيتك ،
واغفر لى وارحمنى انك أنت أرحم الراحمين •

اللهم صل على محمد ، وعلى آل محمد ، كما صليت
على ابراهيم ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت
على ابراهيم وعلى آل ابراهيم ، وارحم محمد وآل محمد ،
كما رحمت ابراهيم انك حميد مجيد •

اللهم فاطر السموات والأرض ، عالم الغيب والشهادة ،
انك قد علمت فاغفر ، وسمعت فاستجب ، وما أنت له أهل
فافعل •

اللهم انى أعوذ بك من حياة فى غفلة ، وموتة على غبرة ،
ومرد الى حسرة •

اللهم لا تكلنى الى نفسى فأهلك ، ولا الى عملى فأندم ،

ولا الى غيرك فأضيع ، وارزقنى اللهم عملا بارا ، ورزقا دارا ،
وعيشا قارا ، وأعذنى من خزي الدنيا والآخرة •

اللهم انك تعلم أنى لم أخرج أشرا ولا بطرا ، بل
لأداء ما افترضت علىّ ، وامتثالا لما أمرتني به طلبا
لرضاك ، وخوفا من عذابك ، فأجرنى يا رب من عذاب
النار ، وانقذنى وفرج عني فانه لا اله الا أنت وحدك
لا شريك لك ولا قرين ولا معين ، بل أنت القادر على كل
شئ ، لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين •

اللهم اغفر لى ولوالدى ، واغفر ذنوبى ، واستر
عيوبى ، وتجاوز عني ، وتقبل منى ، انك أنت الحميد
المجيد •

اللهم انى أسألك الخير كله عاجله وآجله ، ما علمت
منه وما لم أعلمه ، وأسألك الجنة وما يقرب اليها من قول
وعمل ونية ، وأعوذ بك مما استعاذ منه رسولك •

اللهم ما قضيت لى من قضاء فاجعل عاقبته لى
رشدا •

اللهم هب لى العافية ليهننى العيش ، واختم لى
بالمغفرة كي لا تتصرنى الذنوب ، يا كاشف ضر أيوب ،

يا جامع شمل يعقوب ، يا غافر ذنب داود اغفر ذنبي ، وفرج
غمي ، واجمع شملى ، لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من
الظالمين •

اللهم اغفر ذنوبى ، واستر عيوبى ، وتجاوز عنى ،
وتقبل منى ، واكشف همى ، يا أرحم الراحمين •

اللهم أنت ربى لا اله الا أنت ، عليك توكلت وأنت
رب العرش العظيم ، ما شاء الله كان ، وما لم يشاء لم
يكن ، أشهد أن الله على كل شيء قدير ، يا من هو بكل شيء
بصير ، يا خالق الشمس والقمر المنير ، يا جابر العظم
الكسير ، يا مغنى البائس الفقير ، يا من لا يجار عليه وهو
يجير ، يا محيى الموتى بعد الفنا وهو عليه يسير ، فأنا بك
أستجير ، صل على محمد السراج المنير ، واكفنى هم كل
يسير وعسير •

اللهم فاهد قلبى ، وأمن خوفى ، وأعذنى من مضلات
الفتن ، ما ظهر منها وما بطن ، واجعل حياتى زيادة لى فى
كل خير ، واجعل الموت راحة لى من كل شر انك سميع
الدعاء ، فعال لما تشاء ، وصلى الله على محمد النبى وآله
وصحبه وسلم •

فصل

لا اله الا الله ، وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت ، بيده الخير وهو على كل شيء قدير •

اللهم اجعل في قلبي نورا ، وفي سمعي نورا ، وفي بصري نورا •

اللهم اشرح لي صدري ، ويسر لي أمري ، فك صلواتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين •

اللهم لك مثابى ومآبى •

اللهم انى أعوذ بك من وساوس الصدور وشتات الأمر ، وعذاب القبر •

اللهم انى أعوذ بك من شر ما يلج في الليل والنهار ، وما تهب به الرياح ، وشر بوائق الدهر •

اللهم انى أعوذ بك من تحول عافيتك ، وفجأة نقمتهك وجميع سخطك •

اللهم اهدنى بالهدى ، واغفر لى فى الآخرة والأولى •

اللهم أعطني في هذه المعيشة أفضل ما تعطى أحدا من
 خلقك ، وحجاج بيتك يا أرحم الراحمين ، يا رفيع الدرجات ،
 ومنزل البركات ، وفاطر الأرض والسموات ، ضجت اليك
 الأصوات بجميع اللغات ، نسألك قضاء الحاجات ، فأسألك
 ربى مسألة المسكين ، وأبتهل اليك ابتهاال المذنب الذليل ،
 وأدعوك دعاء الخائف الضريع ، دعاء من خضعت لك رقبته ،
 وفاضت لك عبرته ، وذلل لك جسده ، فلا تجعلنى بدعائك رب
 شقيا ، فانك بى رءوف رحيم ، أنت خير المسؤولين ، وأكرم
 المعطين ، إلهى أخرست المعاصى لسانى ، فما لى اليك وسيلة
 من عمل ولا شفيع الا رجاء رحمتك وعفوك •

اللهم ان ذنوبى لم تقب لى عندك قدرا ، ولا أجـد
 من سبيىء عملى عذرا ، ولكنك أنت الجواد الكريم •

إلهى لم أكن أهلا أن أبلغ رحمتك التى وسعت كل
 شئ ، وأنا عبدك الذى أحسنت الىّ بأنواع الاحسان التى
 لا يحصيها الا أنت •

إلهى ان ذنوبى ، وان كانت عظيمة ، فان عفوك
 أعظم ، وأنا المخطىء وأنت الأعز الأكرم ، وأنا أعود الى
 الذنب اجترأ وأنت تعود علىّ بالمغفرة فضلا •

اللهم ان كنت لا ترحم الا المطيعين فمن يتفضل سواك
بالعفو عن العاصين •

اللهم قد ضيعت أكثر مما أمرتني ، واعتديت على كثير
مما نهيتني عنه ، سبحانه ما أقوى حجتك على ، وأكرم
عفوك عني ، يا خير الغافرين ، وأكرم من دعاه داع ،
وأفضل من رجاه راج •

اللهم انى أتوسل اليك بحرمة الاسلام ، فاغفر
اللهم جميع ذنوبى ، واصرفنى من موقفى هذا بما تقضى
الحوائج ، وهب لى ما سألت ، وحقق رجائى فيما أملت •
اللهم دعوتك كما علمتنى فلا تحرمنى يا رب من
الاجابة التى عرفتني •

اللهم ارحمنى واستجب لى ، فانى مقر بذنبى ، خاضع
اليك بذلى ، مستكين لك بجرمى ، تائب لك من سوء عملى ،
مستغفر لك من خسيس اكتسابى ، مبتهل اليك فى العفو
عنى ، طالب اليك فى نجاح حوائجى ، راج منك فى موقفى هذا
وفى جميع أحوالى أن تجود علىّ بعفوك ومغفرتك ، فانك
ملجأ كل حى ، وولى كل مؤمن •

اللهم بتوفيقك كان خروجنا ، وبعونك كان مسيرنا ،

ولدعائك أجبنا ، وإياك أملنا ، وما عندك طلبنا ، ولاحسانك
تعرضنا ، ورحمتك رجونا ، ومن عذابك أشفقنا ، ولبيتك
الحرام حججنا ، يا من يملك حوائج السائلين ، ويعلم
ضامير العباد أجمعين ، يا من ليس معه إله يدعا ، ولا
خالق يخشى ، ولا وزير يؤتى ، ولا حاجب يرشى ، يا من
يزداد على كثرة السؤال تكrema وجودا ، وعلى كثرة الاحسان
تفضلا واحسانا •

اللهم انك جعلت لكل ضيف قري ، ونحن أضيافك فاقرانا
الجنة •

اللهم ان لكل وفد جائزة ، ولكل زائر كرامة ، ولكل
سائل عطية ، ولكل راج ثواب ، ولكل ملتمس لما عندك
جزاء ، ولكل مسترحم عندك رحمة ، ولكل راغب اليك
زلفة ، ولكل متوسل اليك عفوا ، وقد وفدنا الى بيتك الحرام ،
ووقفنا في هذه المشاعر العظام ، وشاهدنا هذه المشاهد
الكرام ، رجاء لما عندك ، فلا تخيب رجاءنا •

إلهنا تتابعنا علينا النعم ، حتى اطمأنت الأنفس ،
وظهرت العبر حتى علت حجتك ، وعظمت المنن ، حتى
اعترف أولياؤه بالتقصير عن حقك ، وبينت الآيات حتى
اتضحت الأرضون والسموات بأدلتك ، وقهرت الخلق حتى

خضع كل شيء لعزتك ، وعنت الوجوه لعظمتك ، اذا أسأنا
حلمت وأمهلنا ، واذا أحسننا تفضلت وقبلت ، واذا عصينا
سبرت ، واذا زللنا عفوت وغفرت ، واذا دعونا أجبت ، واذا
نادينا سمعت ، واذا أقبلنا اليك قبلت ، واذا ولينا عفك
دعوت •

اللهم أنت أحببت منا التقرب اليك بعثت ما ملكت
أيماننا ، ونحن عبيدك أولى بالتفضل علينا فأعتقنا يا رب
من النار ، ربنا انا ظلمنا أنفسنا فاعف عنا واغفر لنا وارحمنا
أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين ، ربنا آتتنا في الدنيا
حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ، انك سميع الدعاء ،
قريب مجيب •

وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا ، بكرة وعشيا ، والحمد لله رب
العالمين •

تم الدعاء المبارك الشريف على يد العبد الضعيف
الواثق بربه اللطيف محمد بن زاهر بن سعيد بيماني نسخه
لأخيه عران بن محمد بن سعيد المرهوبى الحارثى الابروى •
تم في صفر سنة ١٣٨٣ يوم الثلاثاء •

